# الكشف عن أسباب استهداف إسرائيل لقاعدة كالسو... العراق بديلاً عن إيران كمنطقة حرب لابعاد النظر عن إسرائيل



تلك المناوشات التي أدخلت العالم في دوامة من القلق النابع من احتمال اشتعال حرب عالمية ثالثة مع استمرار الصراع في أوروبا بين روسيا وأوكرانيا بحسب وصف الغارديان البريطانية، انتهى بنسبة كبيرة بعد اختيار ايران "الحكمة والتعقل" في التعامل مع إسرائيل "الساعية" الى اشعال المنطقة في حرب لأبعاد اهتمام العالم عن الجرائم التي ارتكبتها في غزة.

إسرائيل من جانبها لم تتوقف عن محاولة اشعال الحرب في المنطقة، حيث تعمدت بعد "فشل" هجومها على إيران بحسب صحيفة النيويورك تايمز ، الى نقل الصراع الى الأراضي العراقية في محاولة لجر إيران الى حرب بالنيابة داخل العراق، بعد قيامها باستهداف قاعدة كالسو في محافظة بابل بحسب ما بينت شبكة برس تي في الإيرانية التي اتهمت إسرائيل بمحاولة اشعال الحرب في المنطقة من خلال استهداف العراق بشكل مباشر.

وكالة الاسوشيتد برس ، أعلنت بعد فترة المناوشات بين ايران وإسرائيل، واتخاذ ايران موقفا اقل حدية من الموقف الإسرائيلي، ان الطرفين باتا يتخذان موقفا "اتزانا" يعيدهم من "هاوية الحرب"، متسائلة

عن المدة التي ستسمر خلالها ايران بـــ "عملية ضبط النفس" بعد موافقة الحكومة الامريكية على ارسال مساعدات عسكرية الى إسرائيل، قد تستخدمها الأخيرة في استهداف ايران مجددا وبشكل اكبر.

الهجوم الإسرائيلي على ايران "يفشل" ويتوقف عند "رسالة"

التهديدات التي اطلقتها إسرائيل عقب هجوم السبت الذي استخدمت فيه ايران اكبر عدد من الطائرات المسيرة في تاريخ الهجمات العسكرية، لم تؤدي الى تنفيذ ضربة كالتي توقعها الاعلام الغربي، حيث اكدت شبكة استراليا نيوز ، ان الرد الإسرائيلي على ايران اقتصر على استهداف محطة رادار قرب أصفهان، مؤكدة ان تل ابيب حاولت ابلاغ طهران انها قادرة على الوصول الى وتعطيل دفاعاتها الجوية.

تلك الرسالة اشارت الشبكة الى انها ستاتي بـــ "نتيجة عكسية"، موضحة، ان الحكومة الإيرانية والتي أظهرت "ضبطا عاليا للنفس" بعد الهجوم الإسرائيلي، ستبدا الان العمل على تطوير دفاعاتها الجوية والارضية لمنع تكرار الخرق الإسرائيلي، الامر الذي افقد تل ابيب عنصر المفاجاة الذي كانت تعتمد على طائرات الاف 35 الامريكية المتطورة لتحقيقه، نظرا لكون الرادارات وأنظمة الدفاع الأرضي التقليدية لا تستطيع الكشف عنها واستهدافها.

شبكة فوكس، اكدت من جانبها، ان المحدودية في الرد الإسرائيلي على ايران بالمقارنة مع عدد ونتيجة الهجوم، أتت نتيجة لـــ "تحذير امريكي صدر لإسرائيل"، بحسب مسؤول رفيع لم تكشف عن هويته، موضحا "واشنطن كانت على علم بنية إسرائيل الهجوم وحذرتها من ان يكون هجومها محدودا بالتاثير لمنع المنطقة من الانجرار الى الحرب".

استراليا نيوز، اكدت أيضا ان الهجوم الإسرائيلي "فشل" في تحقيق ذات التاثير الذي حققه الهجوم الإيراني "الضخم"، وعلى الرغم من ذلك فان الأوضاع الان "تبدوا وكانها ستتوقف عند هذا الحد"، بحسب وصفها، مشيرة الى ان الأيام المقبلة ستكون هي الأكثر توترا نظرا لالتزام ايران بضبط النفس على الرغم من الهجوم الإسرائيلي، واستمرار تل ابيب بمحاولات التصعيد.

محاولات إسرائيل "لاشعال" المنطقة ستستمر بعد "خطوة أمريكية"

الاجينسي فرانس برس وفي تحليل نشرته في الحادي والعشرين من الشهر الحالي، أعلنت ان الأوضاع الان "تبدوا هادئة" بعد التزام ايران بضبط النفس وتراجع إسرائيل عن تنفيذ تهديداتها بهجوم واسع ضد ايران، لكنها حذرت أيضا من ان الوضع الحالي قد لا يستمر بعد اتخاذ إدارة بايدن "خطوة غير موفقة".

الوكالة قالت ان حكومة الرئيس الأمريكي جو بايدن، قررت ارسال مساعدات عسكرية الى إسرائيل بقيمة 13 مليار دولار، معلنة انها "ستخصص للقبة الحديدية الإسرائيلية للدفاع"، لكن المتحدث باسم السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينه، ابلغ الاجينسي فرانس برس، ان تلك الأموال سيتم ترجمتها من قبل إسرائيل الى "الالاف من القتلى الفلسطينيين"، الامر الذي سيؤدي الى تصعيد جديد في المنطقة مع استمرار توتر الأوضاع، فيما حذرت الوكالة أيضا من ان تلك الأموال قد تقوم إسرائيل باستخدامها لتمويل عمليات عسكرية ضد ايران، التي قالت انها لن تكون "متساهلة" كما فعلت اخر مرة.

الخبير السياسي حامد غلامزاده، ابلغ الوكالة أيضا، ان حكومة نتنياهو قد تعمد خلال الفترة المقبلة الى استخدام الأموال الامريكية لشن عمليات ضد ايران، بهدف جرها مرة أخرى الى تصعيد وصراع جديد، يهدف بحسب قوله الى "ابعاد عيون العالم عن الجرائم التي ترتكبها إسرائيل في غزة"، مشددا على ان نتنياهو بحاجة الى حرب جديدة الان ويعمل بشكل فعلي على تحقيقها من خلال استهداف ايران وبعض بلدان المنطقة الأخرى، من بينها العراق.

بدلا من ايران.. إسرائيل تخطط لاشعال المنطقة وخصوصا العراق

التوقعات باستخدام إسرائيل الأموال الامريكية الجديدة لشن عمليات استهداف ضد ايران، والتوقعات التي نشرتها اجينسي فرانس برس وقالت خلالها ان قبل نظام نتنياهو بالضغوط الأمريكية لجعل ضربته "الانتقامية" ضد طهران "محدودة" كانت "محاولة" منه لارضاء الولايات المتحدة حتى الحصول على الأموال الجديدة، شملت أيضا حديث عن استهداف بلدان المنطقة لجرها الى حرب مفتوحة.

صحيفة الدايلي ميل البريطانية، قالت في التاسع عشر من ابريل الحالي، ان الصراع الإيراني الإسرائيلي لم يتوقف عند اتخاذ ايران قرارا بـــ "ضبط النفس" واعتبار الهجوم الإسرائيلي "لعب أطفال" و "لم

يحصل أساسا"، بحسب وصف وزير خارجيتها حسين امير عبد الهيان في تصريحات لشبكة ان بي سي، مؤكدة ان إسرائيل "ستفجر" الصراع في المنطقة من خلال عمليات استهداف أخرى.

أولى الدول المرشحة لذلك كان العراق بحسب وصف الدايلي ميل، التي قالت ان إسرائيل ستعمد الى استهداف مقرات الفصائل المسلحة في البلاد لدفعها نحو الرد من خلال ضرب القواعد والقوات الامريكية، التي قالت انها ستتهمها بالوقوف وراء عمليات الاستهداف، امر تاكد وقوعه لاحقا من خلال معلومات نشرتها صحيفة إسرائيل ال نيوز الإسرائيلية.

تلك التوقعات أصبحت حقيقة بعد اعلان الصحيفة الإسرائيلية قيام طائرة من طراز اف 35 تابعة لإسرائيل، بعملية استهداف قاعدة كالسو في محافظة بابل، مؤكدة ان الطائرة الإسرائيلية لم تدخل الأجواء العراقية، ولكن أطلقت حمولتها باتجاه المعسكر من الأجواء السورية المجاورة لتفادي كشفها وربطها بالهجوم، وتحميل الولايات المتحدة مسؤوليته لحث الفصائل على استهداف الأمريكيين.

الولايات المتحدة من جانبها، وفي العشرين من الشهر الحالي، سارعت الى نفي مسؤوليتها عن الهجوم من خلال تغريدة للقيادة الامريكية الوسطى في المنطقة، فيما كشفت شبكة برس تي في الإيرانية، المعلومات الكاملة عن الهجوم، مؤكدة وقوف إسرائيل وراءه في محاولة لدفع الفصائل في العراق على مهاجمة الأمريكيين وبالتالي اشعال حرب أخرى في المنطقة تبعد الأنظار عن جرائمها في قطاع غزة.

محاولات إسرائيل لاشعال حرب في العراق والمنطقة لم تتوقف على الرغم من عدم اندلاع صراع في العراق بين الفصائل والقوات الامريكية برغم وقوع ضربات على قاعدتين أمريكيتين في العراق وسوريا مطلع الأسبوع الحالي، حيث اكتفت الإدارة الامريكية بمطالبة الحكومة العراقية بحماية قواتها في العراق دون اصدار أي رد عسكري.

كتائب حزب ا والتي اتهمتها وسائل اعلام غربية منها مركز ميمري المرتبط بإسرائيل بالوقوف وراء هجمات عديدة ضد القوات الامريكية في العراق، وبحسب ما أوردت صحيفة انديان اكسبرس ، أعلنت نفيا رسميا لمعلومات وردت سابقا عبر وسائل اعلام محلية وغربية تحدثت عن إعادة تفعيلها العمليات العسكرية ضد القوات الامريكية في العراق، امر قالت الدايلي ميل ان إسرائيل ترغب بوقوعه لاشعال حرب جديدة في المنطقة، وتحاول الأطراف المحلية والإقليمية تفاديه نظرا لما ستحققه من إسرائيل من مكاسب سياسية في حال تحققه، بحسب وصفها.

الرد على الهجوم الذي استهدف معسكر كالسو، وقع في الحادي والعشرين من الشهر الحالي بحسب ما كشف مرصد ميمري المرتبط بالنظام الإسرائيلي، والذي اكد اطلاق الفصائل العراقية ثلاث مسيرات استهدفت إسرائيل، في تاكيد مباشر على علم الفصائل بمسؤولية إسرائيل عن الهجوم على القاعدة العراقية، والهدف الذي كانت ترغب بتحقيقه.